الخارجية العرب، في مراكش، مؤخراً، كانت هناك محاولة لبحث المؤتمر المتعدد الاطراف، خاصة وان هذا الاجتماع كان قبل انعقاد هذا المؤتمر في موسكو وقبل اجتماع قمة دول مجلس الامن، فلم يتمّ الّا بحث البند الثاني، أي اجتماع قمّة دول مجلس الامن، باعتبار ان الملك الحسن كان ممثّل العرب في هذه القمّة العالمية. وهنا أُشير الى انه كان خير رسول لهذه الأمة. فهو الوحيد الذي ركّز على القضايا العربية، وفي مقدّمتها القضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف.

• هل رحّبتم، أو ترحبون، بملاحظة الامير سعود الفيصل، هذا الاسبوع، بانه لن يكون هناك تعاون اقليمي قبل انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة واقرارها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير؟

○ نحن نعتبر ان مثل هذا التصريح ايجابي، ويضع النقاط فوق الحروف، لأنه يعني ان لا تقدّم في المؤتمر المتعدّد الاطراف على حساب المحادثات الثنائية. وأنا أشكر الامير سعود على هذا الايضاح الهامّ الذي يجب ان تفهمه اسرائيل ودول العالم كذلك.

• رددت بعض الصحف انكم ما زلتم تتبادلون الرسائل مع الملك فهد، هل هذا صحيح؟ وما هي الموانع التي ما زالت تحول دون مصالحة فلسطينية ـ سعودية؟

○ نعم، صحيح، لم تنقطع المراسلات في جميع المناسبات.

• فما الذي يمنع، اذن، المصالحة الفلسطينية ـ السعودية؟

○ الموقف الخليجي الذي اتخذ في الكويت مؤخراً. وأنا من حقي ان أتوجه الى اخواني في الدول الخليجية بالقول ان ما حدث قد حدث، بسلبياته وايجابياته. أزمة الخليج تركت آثارها الخطيرة على أمتنا العربية ولأمد طويل، ولكن يجب الّا نعيش أسرى لها. لا يعقل، اطلاقاً، ولا يفهم المواطن العربي، ولا يفهم اصدقاء أمتنا العربية، اننا نذهب للجلوس في موسكو مع اسرائيل ثمّ لا نجلس مع بعضنا. وأقولها بمنتهى الصراحة والاخوّة والمحبة؛ وانا أتكلم بعيداً عن الدبلوماسية، لأن موقعي يفرض عليّ ان أتكلم بصراحة، سواء بالنسبة لجماهيرنا الفلسطينية، أو جماهير أمتنا العربية.

• كيف تقبّلتم قراري الصين والهند باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل حدوث تقدّم في محادثات السلام؟

○ أنت تعرف ان هذه ليست اسرائيل ولا امكانيات اسرائيل. للأسف هذه هي احد شروط القوة العظمى الوحيدة في العالم، وهي اميركا، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. شروطها، على كل، ليست شروطاً على العرب فقط، ولكن شروطها على العالم أجمع لتثبيت حليفتها اسرائيل، وأي نظام، وأي دولة كبرت أو صغرت، تريد ان تشترك في محادثات السلام، شرط اميركا عليها ان تعترف باسرائيل. بل ان النشاط الاميركي لا يقتصر فقط على هذه الدول التي تشارك في مؤتمر السلام. فالضغوط الاميركية مستمرة على كل دول العالم، وخاصة دول عدم الانحياز ودول العالم الثالث: ان لا مساعدات الّا بعد الاعتراف باسرائيل. وبسبب الضعف العربي والانهيار العربي بعد حرب الخليج، يحدث، الآن، ما يحدث على الخريطة الدولية. فما يحدث ليس انتصاراً اسرائيلياً اطلاقاً، هو جزء من الدعم اللامحدود الذي تجده اسرائيل من القوة العظمى، التي أصبحت وحيدة في العالم.

• سبق للاتحاد السوفياتي ان اعترف بدولة فلسطين وعيّن سفيراً له لديكم في تونس. هل تلتزم روسيا الآن بذلك؟ وهل ما زالت روسيا على علاقات وثيقة معكم، أم تبدّل موقفها؟

○ نعم، ما زالت روسيا ملتزمة. فلها سفير لدينا، وهناك سفير لفلسطين في روسيا. قبل محادثات موسكو، تمّ اتصال بيننا وبين القيادة الروسية التي أبلغتنا بأن اللجنة السوفياتية ـ الفلسطينية يجب ان تستمر تحت عنوان جديد هو اللجنة الروسية ـ الفلسطينية. وفعلاً، كما تذكر، تمّ اجتماع لهذه اللجنة قبل محادثات موسكو، حيث ترأس الجانب الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ابو مازن، وترأس الجانب الروسي وزير خارجية روسيا.

• كنتم أول رئيس عربي، وأظن الوحيد حتى الآن، زار احدى الجمهوريات الاسلامية الجديدة في آسيا الوسطى. ما عسى ان تقدم هذه الجمهوريات